مدخل تدريسي مقترح قائم على: (التشعب الدلالي للمفردات - النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت – الفهم النحوي)، وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. أحمد سعيد محمود محمود الأحول

معلم أول أ لغة عربية بوزارة التربية والتعليم المصرية – مدرب معتمد بالأكاديمية المهنية للمعلمين

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها المساعد بكلية التربية بجامعة الجوف (سابقاً)

ahmed.said909031@yahoo.com

المخلص: أقدم الباحث على إجراء هذه الدراسة بهدف تقديم مدخل تدريسي جديد في مجال تعليم اللغة العربية، وتتبع أثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. أُسس هذا المدخل على توجهات تربوية ولغوية حديثة، هي: التشعب الدلالي للمفردات، النظرية التوسعية، الرحلات المعرفية عبر الانترنت، الفهم النحوي. تكونت أدوات الدراسة وموادها التعليمية من: قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، تصور للمدخل التدريسي المقترح تضمن بياناً مفصلاً لخطوات التدريس المقرر إتباعها متضمنة توضيحاً بنشاطات الطالب والمعلم، واختبار الفهم القرائي. طبقت أدوات الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدلنجات الثانوية بنين بلغ عددها (60) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية، وضابطة، قوام كل منها (33) طالباً. وكشفت النتائج النهائية للتطبيق فاعلية المدخل المقترح؛ حيث كان له الأثر الإيجابي في تحسين مستوى أداء الطلاب في مهارات الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: التشعب الدلالي للكلمات، النظرية التوسعية، الرحلات المعرفية عبر الويب، الفهم القرائي.

The effectiveness of teaching entrance based on: (semantic diffusion of vocabulary - expansionary theory using cognitive trips via the Internet - grammatical understanding) in the development of reading comprehension skills among high school students

D.Ahmed Said Mahmoud Mahmoud ElAhwal

Arabic Language Teacher at the Egyptian Ministry of Education - Certified Trainer at the Professional Academy for Teachers

Professor of Arabic Language Curriculum and Methods of Teaching at the Faculty of Education, Al-Jouf University

ahmed.said909031@yahoo.com

Abstract: The study aimed to introduce a new teaching entrance in the field of teaching Arabic language, and its impact on the development of reading comprehension skills among high school students. This approach was based on modern educational and linguistic orientations: the semantic divergence of vocabulary, the expansionist theory, the cognitive journeys through the Internet, the grammatical understanding. The study tools and their educational materials consisted of: a list of reading comprehension skills required for secondary students, a description of the proposed teaching entrance that included a detailed description of the teaching steps to be followed, including an explanation of student and teacher activities, and a reading comprehension test. The Study tools were applied to a sample of students of the first year of secondary school in the secondary school of Al-Delengat. Their number was divided into two groups: experimental and control, each with 33 students. The final results of the application revealed the effectiveness of the proposed approach; it had a positive effect on improving the performance of students in reading comprehension skills.

Keywords: semantic diffusion of words, expansionist theory, cognitive journeys across the web, reading comprehension.

مقدمة:

تعد القراءة إحدى أهم مهارات اللغة الأربع المستهدف تنميتها من تعليم اللغة العربية، وذلك بجانب مهارات: الاستماع، والتحدث، والكتابة. كما يعد إقدار المتعلم على القراءة وتمكينه من مهاراتها أحد أهم الأهداف الأصيلة والمستهدفة بقوة من تعليم اللغة العربية في كافة المراحل والصفوف الدراسة.

ويؤكد AlShumaimeri (2011,p186) أن القراءة هي المهارة الأساسية في التعلم والتواصل، وأن الاتجاهات الحالية في التعليم تعتبر دروس القراءة خطوة مبكرة وهامة في تنمية القدرات العقلية واللغوية للفرد. والقراءة هي إحدى وسائل الإنسان المهمة للاطلاع والمعرفة، فهي غذاء الروح، ومنارة العقل، وهي النافذة التي يطل منها المرء على عالمه الخارجي، وبها يستلهم الإنسان ما اكتنز به الماضي من عبر وعظات، وبها يستشرف أفاق الحاضر والمستقبل. ولولا القراءة لجهل الإنسان الكثير، ولعاش في ظلمات الجهل والخرافات. ولولا القراءة لُحرم الإنسان لذة البحث والتقصي، ولجانبه الكثير من الصواب في التنقيب عن المعارف والمعلومات.

كما أن القراءة وسيلة التحصيل لدى الطلاب؛ عليها يعتمدون في فهم دروسهم، وتحصيل معارفها، وليس في مادة اللغة العربية فحسب، بل في المواد الدراسية كافة. فأي مادة دراسية يمكن أن تعلم أو يفهم فحواها بمنأى عن القراءة؟!.

وفي هذا الإطار يشير (السليمان،2006، ص.4) إلى أن الفهم القرائي يعد البنية الأساسية التي من خلالها ينطلق التلميذ إلى تعلم واستيعاب المواد التعليمية الأخرى خصوصاً في المرحلة الابتدائية، فحالما يتجاوز التلميذ الصعوبة التي تواجهه في الفهم القرائي يستطيع بالتالي التغلب على أي مشكلة تواجهه في فهم المحتوى الذي يقدم له.

وكما أن القراءة تعد غاية اللغة ومقصدها، يعد الفهم القرائي غاية القراءة وهدفها الأسمى." وهو أهم ثمراتها، ومهاراتها، فلا قيمة للقراءة بلا فهم" (حسانين،2014، ص.537). وقد أكد على ذلك (عبد الحميد،2002، ص.83) بقوله على لسان جاي بوند وآخرين:" إنه من الواجب أن يستهدف تعليم القراءة على كافة المستويات تنمية القدرة على الفهم، ذلك أن الهدف الأساسي من إعداد القارئ الجيد هو تمكينه من فهم ما تحويه المادة المطبوعة مهما كانت صعوبتها، وإذا كنا ندرب التلميذ على أن تكون له مفردات بصرية، وأن يكتسب المهارة في تعرف الكلمات، وأن تنمو لديه القدرة اللفظية بوجه عام، فإن الهدف من وراء ذلك كله هو أن يصبح قادراً على الفهم الصحيح لمعاني تلك الرموز المطبوعة".

ورغم أهمية الفهم القرائي والحاجة إليه باعتباره ثمرة القراءة والغاية المستهدفة من إجراء عملياتها، إلا أن الدلائل والمؤشرات تشير إلى وجود ضعف واضح لدى طلاب التعليم العام في مهاراته، وأن تعليم القراءة قد حاد عن أهدافه، وجانبه الصواب في كثير من مساراته، فالطلاب كثيراً ما يقفون عاجزين عند مستوياته الدنيا، بل يتعثرون في الادراك البصري والنطق الذي يعد من المتطلبات الأولية لعمليات القراءة، ناهيك عن فهم المقروء وإدراك محتواه. وقد اختلف الباحثون في أسباب هذا الضعف القرائي، ويرى الباحث أن أهم هذه الأسباب، هي:

1- عدم قدرة الطلاب على فهم معاني المفردات؛ حيث يشير (Hildreth G,1959) إلى أن الدراسات المتعلقة بمستوى القراءة قد أظهرت أن المفردات هي العامل الأهم في تحديد صعوبة مواد القراءة أو سهولتها، وعليها الدور الأكبر والأهم في استنباط المعاني وفهمها (نقلاً عن حسانين،2014، ص.542).

2- غموض المادة المقروءة وعدم توافر المعلومات الكافية لفهمها، وهو ما يعبر عنه بمقولة: "إن الفهم يتطلب فهماً آخر"؛ حيث يقف نقص معلومات القارئ عن المقروء وما يتضمنه من تراكيب ومصطلحات - في كثير من الأحيان- حجر عثرة في إنهاء عمليات القراءة بشكل جيد.

3- عدم قدرة القارئ على فهم الأبنية والتراكيب النحوية الوارد عليها المقروء؛ حيث لا شك أن المعاني تتشكل وتختفي في ثنايا تلك التراكيب والأبنية، ومن ثم فهي لا تتكشف إلا بها.

ويعرض الباحث فيما يلي لرؤيته في التصدي لتلك المشكلة -وفقاً لمسبباتها الثلاث- على النحو التالي:

أولاً: سيتصدى الباحث لأسباب الفشل القرائي الناتج عن ضعف الطلاب في تحديد معاني المفردات المقروءة وقلة الوعي بدلالاتها ومعانيها باستخدام ما يسمى بالتشعب الدلالي للمفردات. وغاية هذا

التوجه تناول مفردات المقروء من حيث: الإفراد، والجمع، والترادف، والتضاد، والاشتقاق... وكل ما من شأنه التشعب بالمفردة بما به تتضح وتستبين لدى القارئ؛ وذلك من خلال التوظيف الفعلي لتلك المفردات في جمل وتعبيرات لغوية ذات معنى من إنتاج الطلاب أنفسهم. ويتوقع الباحث من هذا الإجراء تحقيق الإدراك الواعي لدى الطلاب لمعاني الكلمات الجديدة والصعبة في المقروء، وهو ما من شأنه أن ييسر عليهم الكثير في استنباط المعاني والدلالات والأحكام العامة للنصوص المقروءة التي هم بصددها.

وقد استوحى الباحث هذا الإجراء التدريسي (التشعب الدلالي للمفردات) من الفكرة المنادية بالتفكير التشعبي؛ حيث يُؤسس هذا النوع من التفكير إلى:

- إقدار المتعلم على استحداث حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات.
- يعمل التفكير المتشعب على إثراء شبكة التفكير لدى الطالب وتوسيعها؛ حيث يعمل على فتح وصلات بين الخلايا العصبية للمخ الذي ينتج عنه توسيع فكر الطلاب بإنتاج أفكار جديدة، وفتح المسارات الذهنية المختلفة (إبراهيم وآخران،2014، ص.125).
- يعمل التفكير التشعبي على تنمية الإبداع لدى الطلاب في مختلف مجالاته بنسب متفاوتة حسب الميول والقدرات الخاصة بكل طالب (زيتون، 2001).

وقد أكد علماء اللغة دور هذه المصطلحات سالفة البيان (الإفراد، والجمع، والترادف، والتضاد، والاشتقاق...) في إثراء المخزون اللغوي للطلاب. ومن تلك الدراسات دراسة (موسى،2005)، دراسة (جبل، 2008، ص.258) والتي دعيا فيها إلى إشاعة الدرس الاشتقاقي لدى معالجة معاني مفردات العربية في أي سياق يتطلب ذلك؛ مؤكداً أن مثل هذا الدرس من شأنه أن ينمي الذائقة الاشتقاقية لدى الناشئة، مما يساعد على تأهيلهم لاستحداث مفردات جديدة ينمو بها متن العربية حين يتطلب الأمر ذلك.

- **مثال تطبيقي على التشعب الدلالي:** كلمة (الصافية). يتم تناولها كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (1) يوضح تنفيذ التشعب الدلالي لكلمات النص المقروء

المفردة	المرادف	التضاد	الاشتقاق		كلمات ذات صلة
			النوع	المشتقات	
الصافية	الرائقة / العذبة / النقية / الخالصة/ النظيفة	العكرة/ الملوثة	اسم	الصفاء / صافي / مصفى/ مصفاة/ مصفي/ صفاء	المياه / القلوب/ التلوث / الفساد /العيون/ السماء / ملبدة/ الغيوم/

ثانياً: سيتصدى الباحث للضعف القرائي الناتج عن عدم توافر المعلومات الكافية عن المقروء وعدم امتلاك الطلاب لخلفية معرفية كافية عن مصطلحاته تمكن لهم فهم هذا المقروء باستخدام النظرية التوسعية والتي تتيح للقارئ البحث والتنقيب عن المعارف والمعلومات ذات الصلة بما هو بصدد قراءته،

فتستزيد معلومات الطالب وتتسع معارفه، وتزداد خبراته، ومن ثم يتحسن فهمه، وتنمو قدرته على النقد والتحليل، لاسيما وقد أثر الباحث أن تتم تلك العملية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت؛ وذلك لكون تلك الرحلات تتم بطريقة منظمة ومخطط لها، فضلاً عما توفره هذه الرحلات من تشويق وجاذبية. ومما يدعم هذا الإجراء التدريسي في الدرس القرائي ما يلي:

- يعد مفهوم التوسع أحد إفرازات مدرسة علم النفس المعرفي وهو يشير إلى إضافة تفصيلات ومفاهيم وإجراءات ومبادئ من شأنها ربط المعلومات الموجودة في البنية المعرفية للفرد بالمعلومات الجديدة التي يتعلمها، مما يساعد الفرد على تفهم المعرفة الجديدة، وإدراك علاقتها بالمعرفة الموجودة لديه مسبقاً (Palmere, 1983,p.892-907).

- يهتم التوسع بعمليات التفكير التي تحدث في عقول الطلاب أثناء تعلمهم للمواد المختلفة، ويساعد على تخزين المعلومات الجديدة في الذاكرة بعد انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى عن طريق عمل ارتباطات بينها وبين المعلومات الموجودة لدى الفرد (أبو بكر،2006، ص.49).

- ما أكده (طوقان،2003) بقوله: "إنه لا أحد ينكر التأثير الايجابي لاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) لدى المتعلم، التي أصبحت تشكل بيئة مناسبة للتعلم والتعليم في أي نظام تعليمي، فمن خلالها سيصبح للطالب دور فعال في عملية التعلم، بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً للمعلومة، سيكتشف الطالب بنفسه المعلومة من خلال الاطلاع عليها من خلال شبكة الانترنت (نقلاً عن المهر،2011، ص .377).

- تنسجم الرحلات المعرفية عبر الانترنت مع مبادئ نظرية التعلم البنائية الاجتماعية التي تركز على المتعلمين، وتسمح لهم بالعمل في مجموعات أو أزواج للتشارك في الأفكار والمعلومات من خلال المشكلات والمهام الحياتية الواقعية؛ وبالتالي إكسابهم المعرفة بدلاً من تكرار المعلومات التي يلقنها المعلم لهم، ويصبح دور المعلم توجيه طلابه لاستخدام خلفيتهم المعرفية من خلال تطبيق مهارات التفكير العليا (Zlatkovska,2012, p.4).

- مثال تطبيقي على النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت: إذا قرأ الطالب "إن الإرهاب ظاهرة عالمية، ويجب أن نتصدى لها، وقد عبر السيد الرئيس عن رغبته في أن يتبنى العالم كله مشروعاً للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه، وأعلن أكثر من مرة أن هناك خطاً أحمر لا يمكن تجاوزه وهو أمن الوطن وسلامة أراضيه، ولن يتهاون في الدفاع عن حقوق العاملين، ومحدودي الدخل حتى ينعم الوطن بالرخاء والتقدم".

في النص السابق يتوقع الباحث تعثر فهمه على الطلاب لغموض بعض مصطلحاته منها على سبيل المثال مصطلحات: (الإرهاب)، (منابع الإرهاب)، (خطاً أحمر)، (الرخاء والتقدم)؛ حيث لم يتضمن المقروء بياناً واضحاً لها، وقد يكون جهل الطلاب بها أحد أهم العثرات أمام تحقيق الفهم الواضح

للمقروء. ومن ثم فإن هذه المصطلحات في حاجة إلى الإيضاح والبيان حتى تستبين لدى القارئ وتتضح مقاصدها ومعانيها ودلالاتها فيتمكن من فهمها وفهم السياق الواردة فيه. ولا شك أن النظرية التوسعية واستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت تمكن له ذلك؛ فيبحث المتعلم بنفسه عن تلك المعلومات، وعندما يحصلها تتسع مداركه ويستزيد بها مخزونه المعرفي والثقافي، فيتمكن من فهم المقروء وسبر أغواره عن علم وبصيرة.

ثالثاً: سيتصدى الباحث لضعف الطلاب في فهم التراكيب والأبنية النحوية التي يبنى عليها المقروء وذلك على مستوى الكلمات والجمل باستخدام الفهم النحوي؛ ويستدل الباحث على فاعلية هذا التوجه مما يلي:

- أهمية النحو في كشف المعاني واستنباطها؛ حيث يؤكد (عبد القادر، 2013): "أن لعلم النحو مكانته وفضله في سلامة اللسان من اللحن والتحريف؛ إذ بواسطته يمكن معرفة الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، وتحديد المعنى من القصد".

- ما يؤكده (عبد الباري، 2017، ص .139) من أن العلاقة بين النحو العربي وأبعاد الفهم النحوي العميق علاقة رئيسة؛ لأن النحو ليس وسيلة المتعلم لمعرفة الصواب والخطأ فحسب، ولكنه أداة من أدوات فهم مقاصد الكلام وأغراضه.

- ما يؤكد عليه (عبد اللطيف، 2000، ص.28-29) بقوله: "إن النحو وسيلة المتعلم لفهم اللغة بشكل عام؛ حيث إنه يربط بين النظام الثابت متمثلاً في القاعدة النحوية والأداء المتغير متمثلاً في إنتاج المتعلم للغة واستقباله لها".

- يمكن الفهم النحوي للمتعلم القدرة على فهم الأبنية والأساليب النحوية الوارد عليها المقروء، ويستدل على ذلك بتمكينه من إعادة بناء الجمل والتراكيب بطريقة جديدة سواء بالحذف أو الإضافة، أو بالتقديم أو التأخير أو غير ذلك من استخدام لمهارات النحو وفنياته؛ حيث إن في امتلاك الطالب لتلك المهارات ما يمنحه القدرة على فهم تلك الجمل والتراكيب فهماً عميقاً ومن ثم فهم النص. كما يمنحه الفرصة للمقارنة بين الجمل والمعاني وإدراك الفروق بينها.

- **مثال تطبيقي على الفهم النحوي:** بمراجعة النص القرائي السابق يتبين أن:

- فهم القارئ للبنية التركيبة لهذه الجملة "إن الإرهاب ظاهرة عالمية"؛ حيث تصدرتها "إن" يجعله يدرك أهمية ظاهرة الإرهاب وخطورتها، وتأكيد أنها ظاهرة لا تعاني منها فقط مصر أو يقتصر مر مذاقها على دولة بعينها، وإنما هي ظاهرة يطال أذاها جميع دول العالم، ويكوى بنارها جميع الشعوب.

- كذلك أن يعرف الطلاب مرد الضمير في كلمة (أعلن)، وأن الضمير في الفعل يعود على الرئيس. وفي عبارة "ولن يتهاون في الدفاع عن حقوق العاملين، ومحدودي الدخل حتى ينعم الوطن بالرخاء والتقدم". فمعرفة القارئ بقيمة أداة النفي "لن" يمكنه من فهم وإدراك مدى تصميم الرئيس على محاربة الإرهاب

في حاضراً ومستقبلاً، وعدم التهاون مع مرتكبيه. وكذلك استخدام الحرف "حتى" في جملة" حتى ينعم الوطن بالرخاء والتقدم" تمكن للقارئ من تحديد الغاية التي يسعى إليها الرئيس... وهكذا.

- بعرض الباحث السابق وبهذه التوجهات: التشعب الدلالي، النظرية التوسعية باستخدام الانترنت، الفهم النحوي يتوقع الباحث تحسن الفهم القرائي بشكل كبير كما يتوقع زيادة الثروة اللغوية للطلاب. وهذا ما سيتأكد للباحث إثباته بإتمام إجراءات الدراسة.

جدول (2) يلخص الإجراءات التدريسية وفق توجهات الدراسة

التوجهات التربوية / واللغوية التي تستند إليها الدراسة	آلية التنفيذ(الإجراء التدريسي)		الهدف	
	نشاطات المعلم	نشاطات المتعلم	الهدف الإجرائي	الهدف العام
التشعب الدلالي للمفردات	توجيه الطلاب لتناول المفردات الحديدة والصعبة من جوانب متعددة منها على سبيل المثال (دلالة الكلمة، مصدرها، مفردها، جمعها، مرادفاتها، مضادها،...	توظيف تلك المفردات في جمل وعبارات من إنتاج الطلاب أنفسهم	فهم معاني المفردات الواردة في المقروء فهما عميقا يمكن للمتعلم فهم السياقات الواردة فيها، فضلاً عن تنمية المخزون اللغوي للطلاب	تحقيق الفهم القرائي
النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت	توجيه الطلاب لتوسعة دائرة المعارف حول النص المقروء، وتوجيه الطلاب ومشاركتهم في تنظيم رحلات معرفية عبر الانترنت تحقق لهم ذلك	القيام بالرحلات مع تدوين ما يتم التوصل إليه وتلخيصه وطرحه للنقاش الجماعي داخل غرف الصف	بيان وتوضيح ما يكتنفه الغموض في النص المقروء من جمل، وعبارات، ومصطلحات، وشخصيات.... قد تعوق الفهم القرائي بسبب جهل المتعلم بها كليا، أو نقص المعرفة بها	
الفهم النحوي	توجيه الطلاب لأهمية النحو في تشكيل	توظيف النحو في كشف المعاني	يهدف هذا الإجراء إلى الانتفاع بقواعد	

	المعاني ومن ثم في استنباطها والكشف عنها	والدلالات، والتدريب على تغيير مواضع الكلمات والعلامات الإعرابية وربط ذلك المعاني	النحو في استنباط المعاني باعتبارها تمثل قانون تألف اكلام	

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استدل الباحث على تلك المشكلة من مصادر عدة، هي:

1- الدراسات السابقة: أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية ضعف مستوى المتعلمين في مهارات الفهم القرائي، ومن ثم المناداة بضرورة البحث الجاد والفاعل عن حلول فعلية عاجلة وناجذة لتلك المشكلة، والتي طالما تصدى لها الباحثون والدارسون ولكن بلا جدوى أو نتيجة، ويعرض الباحث لبعض من تلك الدراسات على النحو التالي:

دراسة (موسى، 2001)؛ حيث تأكد للباحث في تلك الدراسة أن المشاهدات الميدانية لتعليم القراءة توضح بجلاء تدني مستويات طلاب التعليم العام في الفهم القرائي بأنماطه ومستوياته المختلفة، وأن هذا الضعف يزداد وضوحاً واتساعاً في الأنماط والمستويات العليا من الفهم، وأن التلاميذ لا يتلقون مساعدات تعليمية كافية تعينهم على التغلب على هذه الصعوبات والمشكلات (موسى، 201، ص. 80).

أما دراسة (Doolittle, P. E & et.al, 2006) فقد أشارت إلى أن كثيراً من الطلاب يستطيع القراءة، وأن قليلاً منهم من لديه معرفة بمهارات الفهم القرائي التي تعتبر أداة فعالة في تحسين مستوى تقدمهم الدراسي في مختلف المراحل التعليمية (نقلاً عن عبد الغني،2012، ص .62).

كذلك دراسة (محيميد، 2012) والتي استدل فيها على ضعف الطلاب في الفهم القرائي مشيراً إلى ذلك بقوله:" إن الطلاب لا يفهمون مدلولات الألفاظ ومدلولات العبارات والجمل فيفسد لديهم المعنى، ولا يجيدون التعبير عنه، بل ليس لديهم القدرة على تنظيم المادة المقروءة، أو الاحتفاظ بما يقرءون أي تذكر المقروء، وينسحب هذا الضعف في نقد المقروء وعدم الاستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة. وإن الاقتصار في تعليم القراءة على وفق هذا المفهوم الميكانيكي لا جدوى منه إذ سيستمر في تخريج أجيال من المتعلمين من ذوي القدرة على التذكر، وتنقصهم القدرة على فهم أنفسهم والعالم المحيط بهم (محيميد،2012، ص .271).

ويؤكد (محمد، 2014) هذا الضعف القرائي بقوله:" إن ظاهرة تدني مستوى تحصيل الطلاب في اللغة العربية أصبحت حقيقة معلنة، يشكو منها المسئولون التربويون والمدرسون وأولياء الأمور على حد سواء. ومن الملاحظ أن مهارة فهم المقروء الأساسية في التحصيل بدأت تضعف، وأن واقع الطلاب في القراءة يثبت أن هنالك ضعفاً فيها وإن اختلفت صوره ودواعيه ونسبته من طالب إلى أخر"(وزارة التربية والتعليم،1997، ص .73).

كما أكد (الصيداوي، 2015) هذا الضعف في دراسة أجراها بهدف تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بقوله:" وبناء على مقابلة العاملين في سلك التعليم والمهتمين في الشأن التربوي تبين أن طلابنا يعانون من ضعف في مهارات القراءة، وهذا الضعف حتماً سيلقي بظلاله على الاستيعاب القرائي".

وأخيراً دراسة (الحوامدة والبلهد، 2016) أشارت إلى ضعف الطلاب في مهارات فهم المقروء، مؤكدين أن هذا الضعف قد طال طلاب التعليم العام في مختلف مراحله وصفوفه، وأن من الآثار السلبية لهذه المشكلة ضعف مستوى التحصيل الدراسي.

2- الأدبيات التربوية: استند الباحث في الاستدلال على مشكلة الدراسة إلى العديد من الكتابات الأدبية في مجال تعليم اللغة العربية، يعرض الباحث بعضها على النحو التالي:

- إن كثيراً من الطلاب لا يمتلكون مهارات القراءة، بل يتخرج كثير منهم من المدرسة الابتدائية وهم لا يكادون يقرءون، ويضيف هؤلاء وأولئك إلى الأميين في الوطن العربي أعداداً هائلة تزداد عاماً بعد عام (يونس وآخرون، 1998، ص .189).

- تعد الدقة والعمق في استيعاب المقروء من المطالب الاجتماعية الملقاة على عاتق القارئ اليوم، إلا أننا نجد قراءة المتعلم اليوم في المؤسسات التعليمية لا تتوافر فيها هذه الدقة وهذا العمق، وأن القارئ لا يعتني بالقراءة الاستيعابية التي تتطلب الفهم والقدرة على استخلاص الأفكار والاحتفاظ بالمعلومات والتفاعل مع النص المقروء واكتشاف هدف النص (شحاتة، 1999، ص .123).

- إن التعمق في تناول المقروء مفقود في مؤسساتنا التعليمية، وينظر إلى النص المقروء نظرة سطحية، ويدرس دراسة سطحية تقف عند المفهوم الميكانيكي للقراءة، وعدم الالتفات إلى الفهم أو التقويم إلا بصورة يسيرة (يونس،2000، ص .248).

- إن الطالب العربي المتخرج من المدرسة بل من الجامعة لا يقرأ كما ينبغي أن يقرأ قراءة جهرية معبرة، ولا يمتلك السرعة في القراءة الصامتة، وهو لا يحسن استخدام معاني ما يقرأ، ولا يحسن التغلغل في وراء السطور، بل إنه بصورة عامة لا يحب أن يقرأ. وتلك فاجعة كبرى (الموسى،2003، ص .32).

3- الخبرة الميدانية للباحث: اعتمد الباحث في تأكيد مشكلة الدراسة على خبرته الميدانية؛ حيث مارس العمل بالتدريس في المرحلة الثانوية مدة زمنية تجاوزت (ثمانية عشر) عاماً لاحظ خلالها مدى التدني الفاضح في مستويات الطلاب في الفهم القرائي. وقد رصد الباحث من مظاهر هذا التدني ما يلي:

- عزوف الطلاب عن القراءة وعدم رغبتهم في ممارستها طواعية.
- البطء الواضح في عمليات القراءة سواءً الجهرية منها أو الصامتة.
- التعثر في نطق المقروء والتعرف على رموزه.
- الفشل في استخلاص المعاني والدلالات، فضلاً عن تقيم المقروء وإصدار حكم عليه.
- عدم وجود دلائل على انتفاع الطلاب بالمادة المقروءة، وتوظيف نواتجها في حياتهم العملية.

4- التجربة الاستطلاعية: حرص الباحث على تأكيد مشكلة الدراسة بعد الاستدلال عليها من المصادر السابقة؛ فشرع في إجراء دراسة استطلاعية هدف من خلالها التعرف على:

- مستوى الطلاب في الفهم القرائي من وجهة نظر معلميهم، ومعوقات الفهم القرائي في حالة تردي تلك المستويات.
- الحلول والمقترحات التي يراها المعلمون لعلاج هذا الضعف؛ حيث عرض الباحث عليهم مقترحات الدراسة، وطلب منهم إبداء ما يرونه من حلول أخرى من وجهة نظرهم.

وقد جاءت نتائج الدراسة داعمة للباحث ومؤكدة لما عرض له سلفاً، وذلك على النحو التالي:

- أكد (96%) من أفراد العينة مدى ضعف الطلاب في مهارات الفهم القرائي، وأنهم في حاجة ماسة لمداخل وطرائق تدريس جديدة تحقق أهدافه.
- أكد (99%) من جملة العينة أن صعوبة بعض المفردات وضعف الحصيلة اللغوية للطلاب أحد أهم أسباب ومعوقات الفهم القرائي. في حين أكد (98%) من أفراد العينة أن قلة المعلومات عن المقروء وجهل القارئ بالكثير من وعن مصطلحاته وراء هذا التدني الفاحش في الفهم القرائي ومهاراته. في حين عول (100%) منهم الضعف القرائي على جهل القارئ بالتراكيب والأبنية النحوية، وعدم فهمه لطبيعة العوامل النحوية العاملة في المقروء ومقاصدها، كذلك فهم العلامات الإعرابية التي تحددها طبيعة التركيب النحوي للكلمات وعلاقتها بالمعاني والدلالات.
- أشار (100%) من المعلمين أن الحلول والمقترحات التي قدمها الباحث وتبنتها الدراسة والتي تتمثل في (التشعب الدلالي للمفردات- النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت - الفهم النحوي) حلول مؤكد نجاحها، وأنها فاعلة للغاية، وتوقعوا لها تحقيق الأثر الكبير في تحسين مهارات القراءة والفهم عنها؛ معولين ذلك على حسن رصد الباحث للأسباب الحقيقية وراء غياب الفهم القرائي في الدرس القرائي، ومن ثم حسن التصدي لهذه الأسباب وعلاجها.

وعليه تتلخص مشكلة الدراسة الحالية- بعد إثباتها فيما سبق عرضه - في ضعف مستوى الطلاب في مهارات الفهم القرائي؛ مما يستوجب ضرورة التصدي لتلك المشكلة بما ينمي تلك المهارات ويعزز قدراتها لدى المتعلمين. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة وبلورتها في الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟

2- ما فاعلية المدخل التدريسي المقترح في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- فرضيات الدراسة: ترآى للباحث أن تصاغ فروض الدراسة فروضاً موجهة على النحو التالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الفهم القرائي وذلك لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الفهم القرائي وذلك لصالح القياس البعدي.

- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتصدي لمعوقات الفهم القرائي وتنمية مهاراته لديهم، ويستلزم تحقيق تلك الغاية تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

2- تحديد الإجراءات التدريسية اللازمة لتحقيق الفهم القرائي في ضوء التوجهات التربوية واللغوية التي تتبناها الدراسة.

- أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة من وجوه عدة هي:

1- الطلاب:

- تحسين مستوى الفهم القرائي لديهم، وتذليل عقباته.
- تنمية الثروة اللغوية وإثراء المخزون اللغوي لديهم.
- تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب في مختلف المواد الدراسية المقررة عليهم؛ مما يتوقع من خلاله الباحث تحسين مستوى الأداء التحصيلي في تلك المواد.

2- المعلمون:

- تبصيرهم بمدخل تدريسي جديد يعمق لدى طلابهم مهارات الفهم القرائي.
- تزويدهم بقائمة جديدة تتضمن مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلابهم.
- تزويدهم بوسيلة قياس تمكن لهم من تعرف مستوى طلابهم في الفهم القرائي ومهاراته.

3- المشرفون التربويون:

- تبصيرهم بمهارات التدريس التي ينبغي على المعلمين إتباعها أثناء تدريس القراءة.

- التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية، والتي تستوجب إعداد برامج ومداخل تدريسية للتدريب عليها.

4- الباحثون:

- قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات كي يتعهدها الباحثون والدارسون في مجال تعليم اللغة العربية بالبحث والدراسة لتكون استكمالاً للدراسة الحالية.

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لإدارة الدلنجات التعليمية بمحافظة البحيرة، وذلك للعام الدراسي 2017/2016م. وشمل مجتمع الدراسة (210) طالباً من جملة الطلاب والطالبات المقيدين بتلك المدارس.

جدول (3) يوضح مجتمع الدراسة

م	المدرسة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	الدلنجات الثانوية بنين	90	% 33.4
2	الدلنجات الثانوية بنات	60	% 32.3
3	الحرية الثانوية بنات	30	% 16.6
4	زهور الأمراء الثانوية المشتركة	30	% 17.7
المجموع		210	%100

- **عينة الدراسة:** وقد وقع اختيار عينة الدراسة عشوائياً على طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدلنجات الثانوية بنين بمدينة الدلنجات؛ حيث قسمت إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة. وذلك على النحو المبين في الجدول.

جدول (4) يوضح عينة الدراسة

المدرسة	الصف	الفصل	المجموعات	العدد	التطبيق
الدلنجات الثانوية بنين	الأول	2/1	تجريبية	33	تدرس باستخدام المدخل المقترح
		4/1	ضابطة	33	تدرس بالطريقة التقليدية

- **حدود الدراسة:** تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

- موضوعات القراءة المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام.

- طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018/2017م.

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي، والتجريبي لإتمام إجراءات الدراسة؛ حيث استخدم المنهج الوصفي في تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة للطلاب عينة الدراسة، في حين

استخدم المنهج التجريبي في تطبيق أدوات الدراسة وتفسير النتائج؛ حيث اعتمد الباحث نظام المجموعتين: التجريبية، والضابطة، وكذا القياسين: القبلي، والبعدي.

- التعريف بمصطلحات الدراسة:

1- الفهم القرائي: يعرفه (يونس، 2001، ص .365) بأنه يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتنظيم تلك الأفكار، واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلة. أما (Snow& Catherine ,2002,p.11) فيرى كل منهما أن الفهم القرائي هو العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة، ويتضمن الفهم القرائي ثلاثة عناصر أو مكونات هي: القارئ، والنص القرائي، والسياق.

2- التشابك الدلالي للمفردات: يقول الشريف (الجرجاني، 816هـ): "الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ، والثاني هو المدلول".

وعلم الدلالة يختص بدراسة المعنى، فهو جزء من علم اللغة (اللسانيات)، وهو قمة الدراسات اللغوية؛ لأن موضوعه الأساس هو المعنى، ولا تكون لغة بلا معنى. ويقصد الباحث بالتشابك الدلالي للمفردات إجرائياً: تناول المفردة من جوانب وزوايا متعددة كالإفراد، والجمع، والترادف والتضاد، والمصدر.... بما يمكن للمتعلم فهم معنى هذه المفردة فهماً صحيحاً.

3- النظرية التوسعية: يقصد بها معالجة المعرفة في صورة مفاهيم أو نظريات أو إجراءات من المجمل إلى العام إلى المستويات التوسعية، أي التدرج من الصورة الكلية للموضوع إلى الأجزاء الفرعية بغية توضيحها، ثم تأتي عملية التلخيص، ومن ثم التركيب التي يقصد بها ربط الأجزاء بالكل (عبد الرازق، 2001، ص .303). أما تعريف النظرية التوسعية لأغراض الدراسة فتهدف إلى توفير الفرص للقراءات الموسعة للقارئ حول المقروء بما يمكن له من فهمه والتنقيب حول ما يكتنفه من لبس وغموض. ويتم ذلك بتوجيه المعلم وتحت إشرافه وباستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت.

4- الرحلات المعرفية عبر الانترنت: عرفها Dodge(1997) بأنها أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب) لدى المتعلم، وتعتمد جزئياً وكلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الانترنت والمنتقاة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى: كالكتب، والمجلات، والأقراص المدمجة. ويعرفها زهنج وآخرون (Zheng & Others,2008) بأنها مدخل قائم على الاستقصاء في شبكة الانترنت الذي احتل اهتماماً كبيراً من المربين في تكامله على نطاق واسع مع المناهج الدراسية والتعليم العالي.

ويعرفها الباحث إجرائياً لأغراض الدراسة بأنها: مجموعة من الأنشطة التي سيقوم بها الطالب من خلال البحث عبر صفحات الانترنت؛ بهدف التقصي وجمع المعلومات حول الموضوعات القرائية

المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي 2017/2016م. ويتم اختيار هذه المواقع من قبل الباحث مسترشداً في ذلك بآراء المعلمين والمشرفين التربويين.

5- الفهم النحوي: يعرف الفهم النحوي بأنه عملية عقلية تقوم على الفحص الناقد للأفكار والحقائق الجديدة ووضعها في البنية المعرفية للطلاب Cognitive Structure وعمل ترابطات متعددة بين هذه الأفكار، مع استثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعرفة الجديدة، مع التركيز على الحجج والأدلة والبراهين والمفاهيم المحددة لحل مشكلات التعلم (Newton,2000, p.149-150). ويعرفه عبدا لباري في دراسته (2017) بقوله: "الفهم النحوي هو ما يقوم به الطلاب من وصف للظواهر النحوية للتركيب اللغوي تفسيراً نحوياً صحيحاً مع حسن التطبيق للقاعدة النحوية في سياقات جديدة، وإبراز وجهات نظرهم حول بعض التراكيب اللغوية لفهم معاني المقروء.

ويقصد الباحث بالفهم النحوي في هذه الدراسة: قدرة الطلاب على توظيف القواعد النحوية والأبنية والتراكيب في استخلاص المعاني والدلالات من النص المقروء..

- **أدبيات الدراسة:** يعرض الباحث لأدبيات الدراسة في عدة محاور رئيسة ووفق منهجية ثابتة يؤصل خلالها لمتغيرات البحث تأصيلاً يدعم توجه الدراسة ويعزز هدفها، وتلك المحاور هي:

- التعريف بكل متغير وبيان أهميته ودوره في تحقيق غايات الدراسة.

- عرض لأحدث الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المتغير.

- تعقيب عام على تلك الدراسات يتناول خلاله الباحث أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات والبحوث السابقة والدراسة الحالية، كما يعرض خلاله أوجه الإفادة منها في مجال البحث الحالي.

أولاً: الفهم القرائي: لقد حظي مفهوم الفهم القرائي باهتمام الباحثين والدارسين في مجال تعليم اللغة العربية؛ حيث كان له النصيب الأوفر منها، ومن تلك الدراسات:

دراسة لورينت وجانين (Lorent & Chanin, 2010) سعت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات فهم المقروء. وتكونت أدوات الدراسة من: اختبار فهم المقروء، استبانة، المقابلات، بطاقة ملاحظة. وطبقت تلك الأدوات على عينة الدراسة والتي تكونت من (73) تلميذاً من بين تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وعدداً من معلمي اللغة العربية لذات الصف تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مدينة سان أنطونيو الأمريكية. وخلصت الدراسة إلى تأكيد فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة؛ حيث كان لها الأثر الأكبر في تحسين مهارات فهم المقروء لدى التلاميذ.

دراسة (Chin, et al ,2013) هدفت الدراسة الكشف عن أثر القراءة الحرة عن طريق الكتاب الإلكتروني على الفهم القرائي والمفردات في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى الطلاب الجامعيين في تايوان واتجاهاتهم نحو القراءة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس Stockman's لقياس الاتجاه نحو القراءة، واختبار TOFEL لقياس الفهم القرائي وتحصيل المفردات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من

(89) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية مكونة من (46) طالباً تم إعطائهم برنامج للقراءة الحرة عبر الكتاب الالكتروني بالإضافة للمنهج الرسمي، والأخرى ضابطة مكونة من (43) طالباً تم تدريسهم بالمنهج الرسمي فقط. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الفهم القرائي والمفردات، وكذلك في الاتجاه نحو القراءة.

دراسة (بوفاتح، 2016) سعت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الفهم القرائي الميتامعرفي والذاكرة العاملة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائياً. طبقت الدراسة على عينة قدرها (19) تلميذاً معسراً قرائياً. ولجمع البيانات قام الباحثان بتطبيق اختبار نص العطلة لصاحبته (غلاب قزادري صليحة) من أجل تحديد عينة البحث. ثم تطبيق اختبار الذاكرة العاملة والمصمم من طرف (بادلي وجاثركول)، واختبار الفهم القرائي الميتامعرفي من تعريب وتقنين (أحمد مهدي مصطفى وإسماعيل الصاوي). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين الفهم القرائي الميتامعرفي والذاكرة العاملة عند التلاميذ المعسرين قرائياً.

دراسة (الحوامدة والبليهد، 2016) هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين مهارات فهم المقروء لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار فهم المقروء. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية بلغ عددها (41) تلميذاً تم اختيارهم من تلاميذ مدرسة صقر قريش، وضابطة بلغ عدد أفرادها (43) تلميذاً تم اختيارهم من مدرسة الأمير ناصر بن عبد العزيز بمنطقة الجوف التعليمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (a=0,05) بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة على اختبار فهم المقروء ككل، وعلى كل مهارة من مهارات فهم المقروء.

دراسة (عياصرة وعاشور، 2016) هدفت الدراسة تقصي أثر طريقتي القراءة المؤقتة والمتكررة في تحسين مهارة فهم المقروء. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار فهم المقروء، والنصوص العشرة لتنفيذ طرق التدريس. تكون أفراد الدراسة من (87) طالبة من طالبات الصف السادس موزعات على ثلاث شعب من المدرسة النموذجية لجامعة اليرموك. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالى إحصائياً بين متوسطات أداء الطالبات أفراد الدراسة على اختبار فهم المقروء تعزي إلى طريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبيتين.

ثانياً: التشعب الدلالي للمفردات: بالبحث والتقصي لم يتوصل الباحث لأي دراسات أو بحوث سابقة في هذا المحور (في حدود علم الباحث)، مما يؤكد حداثته، وأهمية التأصيل النظري والتطبيقي له من قبل الباحثين والدارسين.

ثالثاً: النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت: من الدراسات التي نادت بضرورة تطبيق النظرية التوسعية في تدريس اللغة العربية دراسة (أبو بكر، 2006)، ودراسة (الروبي، 2012)، ودراسة (الروبي، 2013)، وفي غير اللغة العربية دراسة (رجب، 2017).. وغيرها.

وتعد النظرية التوسعية من النظريات التي تسهم في تنظيم وتدريس المحتوى؛ حيث إن هاتين العمليتين من العوامل المؤثرة بشكل كبير في تعلم التلاميذ، وتساعد هذه النظرية التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومة المقدمة إليه، وزيادة فهمه لها عن طريق الربط بين معلوماته السابقة والمعلومات الجديدة التي تقدم له (رجب،2017، ص.207). وترتكز هذه النظرية على مفاهيم المدرسة المعرفية في علم النفس والتي ترى أن التعلم يتم من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص (أبو بكر، 2006، ص .42).

ويؤكد(Reigeluth,1992, p.81-82) أن تنظيم المعرفة في ضوء النظرية التوسعية يساعد المتعلمين على إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المعرفة بما يساعد على استيعاب الخبرات المعرفية والسيطرة عليها.

ويشير رايجلوث (Reigeluth,1992,p.81-82) إلى أن النظرية التوسعية تتكون من عدة مكونات رئيسة هي: (المقدمة الشاملة، القيام بعملية التوسيع، مستويات التوسع، التلخيص، التركيب، تحكم المتعلم).

وجدير بالذكر أن الباحث سيقتصر من بين الخطوات السابقة على:(التوسع، والتلخيص) لأهمية كل منهما لا تمام عمليات الفهم؛ وذلك باعتبار التوسع وسيلة التوصل للمعارف، والتلخيص مؤشر الفهم الصحيح. ويضيف الباحث جديداً لتوظيف النظرية التوسعية في هذه الدراسة باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت، وتعد الرحلات المعرفية عبر الانترنت أحد التوجهات الحديثة في الأنظمة التعليمية بوجه عام، وفي تعليم اللغة العربية بوجه خاص، وتنطلق تلك الأهمية مما تحظى به تلك الرحلات من خصائص ومزايا عدة، منها:

- تعدُّ الرحلات المعرفية عبر الويب المنظم أحد عمليات الإبحار المعرفي، وهي من أهم المنافذ التعليمية؛ حيث تجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستخدام المقنن لشبكة الإنترنت، كما أنها تتبنى مبادئ البنائية الاجتماعية (صالح،2014، ص .133).
- من خصائصها التحفيز على التعلم الذاتي؛ لأنها تبحث عن أجوبة لأسئلة محددة؛ مما يحفز الطلاب على التعلم.
- تسهم في جعل الطالب محور العملية التعليمية والعنصر الإيجابي النشط خلالها.
- من خلالها نتجنب خطورة جعل المدرس والكتاب المدرسي المصدرين الوحيدين للمعلومات في عصر المعرفة سريعة التزايد؛ حيث يدفعنا ذلك لضرورة توفير مصادر متنوعة أمام الطلاب للبحث عن المعرفة

بأنفسهم وليس استقبالها فقط (Starr,2000,p. 22). ومن الدراسات التي استهدفت الرحلات المعرفية عبر الانترنت بالبحث والدراسة:

دراسة (الرشود، 2017) حيث هدفت التعرف على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على أدوات هي: قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، واختبار الفهم القرائي، ودروس مصممة باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب ودليل للمعلم. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً من الصف الأول الثانوي بمحافظة دومة الجندل بالمملكة العربية السعودية، وزعت على مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (30) طالباً من مدرسة الملك سعود الثانوية والتي تم تدريسها باستخدام الرحلات المعرفية، والأخرى ضابطة تكونت من (30) طالباً من مدرسة الأمير نايف الثانوية والتي تم تدريسها بالطريقة المعتادة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الاختبار البعدي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الفهم القرائي الثلاثة ككل (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد)؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب. وباستخدام مربع ايتا من أجل معرفة مدى حجم التأثير؛ تبين أن حجم التأثير كبير باستخدام الرحلات المعرفية في تنمية مهارات الفهم القرائي عند مستوياته الثلاثة ككل (الحرفي، والاستنتاجي، والناقد).

كذلك دراسة (صالح، 2014) هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. واعتمد الباحث على وحدة الوقود المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، وقام بتصميم رحلات عبر الويب لها. وطبقت الدراسة على مجموعتين تجريبية (32) طالبة، وضابطة (34) طالبة. وخلصت الدراسة إلى ما يأتي: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبير بلغ 2.25.

رابعاً: الفهم النحوي: تبرز أهمية علم النحو في كونه جزءا لا يتجزأ من الالمام باللغة العربية؛ حيث إنه يدرب الطلاب على تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل، ومواضع الكلمات...علاوة على أنه يسهم في تنمية مهارات التحليل الصحيح للأساليب النحوية، ونقد التراكيب وفقاً لقواعد اللغة، واستخلاص المعاني المختلفة للتراكيب اللغوية (عبد الباري، 2017، ص.132). كما يؤكد عبد اللطيف (2000، ص. 28- 29) أن النحو وسيلة المتعلم في فهم اللغة بشكل عام؛ حيث إنه يربط بين النظام الثابت متمثلاً في القاعدة النحوية والأداء المتغير متمثلاً في إنتاج المتعلم للغة واستقباله لها.

ومن الدراسات التي تناولت الفهم النحوي: دراسة (علي، 2005) التي هدفت إلى تعرف فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو. وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بإحدى مدارس إدارة الإسكندرية شرق. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية المدخل المستخدم؛ حيث أظهر تحسناً في أداء الطلاب.

كذلك دراسة (عبد الباري، 2017) حيث استهدفت الدراسة بناء برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم النحوي العميق في النحو لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات التحليل النحوي وأخرى لأبعاد الفهم النحوي العميق للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، كما أعد الباحث اختبارين لقياس مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم النحوي العميق، كما أعد البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية تكون من وحدتين دراسيتين: إحداهما للقرائن اللفظية والأخرى للقرائن المعنوية. وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بلغ عددها (90) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين: تجريبية، ضابطة. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي في تنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو في المهارات العامة ككل وكذلك في المهارات النوعية لكل منهما.

- **أدوات الدراسة:** قسم الباحث أدوات الدراسة وفقاً لأهدافها إلى قسمين:

1- أدوات تعليمية وتضمنت: قائمة مهارات الفهم القرائي، التصور المقترح للمدخل التدريسي.

2- أدوات قياسية وتضمنت: اختبار الفهم القرائي. وقد اتبع الباحث منهجية موحدة لبناء وإعداد تلك الأدوات هي:

- بناء وإعداد تلك الأدوات في صورتها الأولية وذلك بالاعتماد على مجموعة من المصادر تمثلت في: الدراسات السابقة ذات الصلة، الأدبيات التربوية، مراجعة ذوي العلم والتخصص في مجال تعليم اللغة العربية والإحصاء التربوي.
- التحكيم على الأدوات بما يضمن سلامة إعدادها.
- التطبيق القبلي والبعدي لمعرفة مدى فاعليتها.

وفيما يلي بيان مختصر لإعداد تلك الأدوات، وضبطها إحصائياً.

أولاً: قائمة مهارات الفهم القرائي:

- **شكل القائمة:** تم بناء قائمة مهارات الفهم القرائي في صورتها الأولية؛ حيث تضمنت خمسة محاور عامة، ضم كل محور مجموعة من المهارات الفرعية (أنظر الملحق 1).
- **صدق القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على (9) محكمين للإدلاء بآرائهم والحكم على مدى صلاحية بنودها، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، ثم عرضت عليهم القائمة

مرة أخرى بعد فترة زمنية قاربت الشهر، وبعد تفريغ إجابات المحكمين تم حساب التكرارات واستخراج النسبة المئوية للتكرار الذي حصلت عليه كل مهارة من المهارات المتضمنة لها القائمة، ثم أخذ الباحث المهارات التي حصلت على نسبة (80%) فأعلى فقام بوضعها في قائمة مستقلة تمهيداً لتنميتها، وبلغ عددها (4) مهارات، ومن ثم تحقق صدق القائمة وأصبحت في صورتها النهائية.

ثانياً: الإجراءات التدريسية وفقاً للمدخل المقترح: لتحديد إجراءات التدريس وخطواته المزمع اتباعها وفقاً للمدخل المقترح، كان لزاماً على الباحث مراجعة العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة، خص منها الدراسات التي استهدفت بالتجريب هذه التوجهات: (التشعب الدلالي للمفردات، النظرية التوسعية، الرحلات المعرفية عبر الانترنت، الفهم النحوي)، فضلاً عن الأدبيات التربوية والكتابات العربية والأجنبية في هذا المجال، وقد راعى الباحث في تصميم تلك الإجراءات التدريسية طبيعة الدراسة، وأهدافها، فضلاً عن خصائص النمو لطلاب الصف الأول الثانوي (عينة الدراسة)، وكانت تلك الإجراءات على النحو التالي:

1- تحديد الأهداف العامة لكل درس والتي مثلها الفهم القرائي بمستوياته المختلفة، وصياغة تلك الأهداف في جمل وعبارات سلوكية منضبطة الصياغة.

2- تبصير الطلاب بالأهداف المحددة سلفاً، والإجراءات اللازمة لتحقيقها.

3- توزيع المهام والأنشطة المكلف بها كل من المعلم والطلاب.

4- تحديد الإجراءات التدريسية على النحو التالي:

- استخراج المفردات والكلمات الجديدة وتناولها من زوايا مختلفة (الإفراد، التثنية والجمع، المصدر، الترادف، التضاد..)، يعقب ذلك تكليف الطلاب بتوظيف تلك المفردات في جمل وعبارات من إنتاج الطلاب أنفسهم تظهر تمكنهم من فهم تلك المفردات في معان وسياقات مختلفة، وهو ما يمثله التشعب الدلالي للمفردات.

- تكوين مجموعات من الطلاب للقيام برحلات معرفية عبر الانترنت تستهدف الكشف عن معلومات ومعارف حول المقروء، وذلك بهدف توسعة مداركهم، وزيادة معارفهم وخبراتهم عن المادة المقروءة، وتلخيص ذلك ومناقشته داخل غرف الصف، وهو ما يمثله النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت.

- استخدام النحو وتوظيف قواعده في كشف مكنون الجمل والعبارات الواردة فيها، وتدريب الطلاب على توظيف تلك القواعد في جمل وسياقات مختلفة تضمن لهم سلامة وصحة فهم المقروء، وهو ما يمثله الفهم النحوي.

ثالثاً: اختبار الفهم القرائي: بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة قام الباحث ببناء مفردات الاختبار في اختيار من متعدد؛ حيث استقر الاختبار في صورته المبدئية مكوناً من (48) مفردة، كما حرص الباحث على صياغة تعليمات الاختبار بلغة سهلة تناسب مستوى الطلاب.

- معامل الصدق والثبات:

- **الصدق:** اعتمد الباحث في إثبات صدق الاختبار على ما يعرف بصدف المحكمين؛ حيث عرض الاختبار في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين (ن= 7) وطُلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث: صلاحية كل سؤال للقياس، سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى الطلاب، مدي وضوح تعليمات الاختبار، وإجراء التعديل المناسب (بالحذف، أو بالتغيير، أو بالإضافة) إذا تتطلب الأمر ذلك.وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، كما أقر السادة المحكمون سلامة الصياغة اللغوية والأسلوبية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لمستوى الطلاب عينة الدراسة. وكانت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (75%، 100%)، كما أجريت جميع تعديلات السادة المحكمين.

ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار؛ حيث توصل الباحث إلى أن قيمة الثبات لاختبار الفهم القرائي باستخدام معامل ألفا هو (0.55). وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً.

- **ضبط الاختبار استطلاعياً**: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته شرع الباحث في تطبيق الاختبار استطلاعياً بهدف معرفة سهولة مفرداته، وتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل التمييز للاختبار. وبلغت العينة الاستطلاعية للاختبار (247) طالباً جميعهم بإدارة الدلنجات التعليمية. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- **معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار**: لحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار استخدم الباحث المعادلة الآتية: **معامل السهولة** = $\frac{\text{ص}}{\text{ص}+\text{خ}}$

حيث إن (ص) = الإجابات الصحيحة، و(خ) = الإجابات الخطأ. وقد عد الباحث السؤال سهلاً إذا كان معامل سهولته أكثر من (0.9)، ويعد السؤال صعباً إذا كان معامل سهولته أقل من (0.1). وبحساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار تبين أنها تراوحت ما بين (0.57 – 0.84) وهي نسب مقبولة تشير إلى التوسط ما بين السهولة والصعوبة.

- **حساب زمن الاختبار:** للوصول إلى الزمن المناسب للاختبار استخدم الباحث المعادلة الآتية (السيد،2006، ص .626):

زمن الاختبار = $\frac{\text{الوقت الذي استغرقه أسرع طالب + الوقت الذي استغرقه أبطأ طالب}}{2}$

وبالتطبيق في المعادلة السابقة توصل الباحث إلى الزمن المناسب للاختبار وهو (خمسة وثلاثون) دقيقة.

- **حساب معامل التمييز للاختبار**: يوصف الاختبار بالمميز حين يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث باستخدام معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز بلغت (78.8) وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.

- **معايير تصحيح الاختبار**: تم تثبيت معايير التصحيح؛ حيث حدد درجة واحدة لكل مهارة محققة. نتائج الدراسة. ويعرض الباحث فيما يلي للنتائج التي أسفر عنها التطبيق؛ والتي تمثل الإجابة عن تساؤلات البحث؛ حيث قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام برنامج (spss) والمعروف باسم (خدمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية)، وسوف يتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء ما يلي:

- الإطار النظري للدراسة.
- نتائج الدراسات السابقة.

وذلك تمهيداً للخروج بالتوصيات، وتقديم بعض المقترحات التي تصلح لإجراء بعض البحوث والدراسات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية. ويمكن عرض نتائج البحث الراهن تبعًا لترتيب فرضيه على النحو التالي:

جدول (5) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الفهم القرائي

مستويات الفهم القرائي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الفهم السطحي	التجريبية	33	3.12	1.111	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	3.12	1.111			
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	33	3.48	1.228	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	3.48	1.228			
الفهم الناقد	التجريبية	33	4.09	1.378	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	4.09	1.378			
الفهم التذوقي	التجريبية	33	4.64	1.597	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	3.67	1.696			
الفهم الإبداعي	التجريبية	33	3.76	1.696	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	3.76	1.696			

الفهم القرائي ككل	التجريبية	33	19.3	3.893	صفر	64	غير دالة
	الضابطة	33	19.3	3.893			

جدول (6) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي

مستويات الفهم القرائي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الفهم السطحي	التجريبية	33	5.67	816	9.746	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	3.36	1.084			
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	33	6.24	1.62	8.649	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	3.82	1.211			
الفهم الناقد	التجريبية	33	8.70	1.828	10.880	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	4.24	1.480			
الفهم التذوقي	التجريبية	33	8.67	1.514	10.257	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	4.67	1.582			
الفهم الإبداعي	التجريبية	33	8.55	1.514	13.363	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	4.00	1.582			
الفهم القرائي ككل	التجريبية	33	37.85	3.876	18.634	64	دالة عند مستوى 0.5
	الضابطة	33	20.09	3.876			

جدول (7) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي

الفهم القرائي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الفهم السطحي	قبلي	33	3.12	1.111	10.663	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	5.67	.816			
الفهم الاستنتاجي	قبلي	33	3.48	1.228	10.706	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	6.24	1.62			
الفهم الناقد	قبلي	33	4.09	1.378	12.747	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	8.70	1.828			

الفهم التذوقي	قبلي	33	4.64	1.597	9.845	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	8.67	1.514			
الفهم الإبداعي	قبلي	33	3.76	1.696	13.778	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	8.55	1.121			
الفهم القرائي ككل	قبلي	33	19.03	3.893	21.744	32	دالة عند مستوى 0.5
	بعدي	33	37.85	3.866			

جدول (8) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي

الفهم القرائي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
الفهم السطحي	قبلي	33	3.12	1.111	1.966	32	غير دالة
	بعدي	33	3.36	1.84			
الفهم الاستنتاجي	قبلي	33	3.48	1.228	3.546	32	غير دالة
	بعدي	33	3.82	1.211			
الفهم الناقد	قبلي	33	4.9	1.378	1.971	32	غير دالة
	بعدي	33	4.24	1.480			
الفهم التذوقي	قبلي	33	4.64	1.597	1.677	32	غير دالة
	بعدي	33	4.76	1.582			
الفهم الإبداعي	قبلي	33	3.76	1.696	2.775	32	غير دالة
	بعدي	33	4.00	1.601			
الفهم القرائي ككل	قبلي	33	19.3	3.893	5.326	32	غير دالة
	بعدي	33	20.09	3.876			

- **قراءة النتائج:** بقراءة الجداول السابقة (5، 6، 7، 8) يتضح الآتي:

- **جدول (5) يتضح من خلاله:** التكافؤ والتجانس الواضح بين أفراد العينة في أدائهم على اختبار الفهم القرائي، وذلك قبل بدء تطبيق أدوات الدراسة؛ حيث لم يرصد الباحث أي فروق إحصائية لصالح أي من المجموعتين: التجريبية، أو الضابطة. وقد أعزى الباحث هذا التجانس إلى أسباب عدة، منها:

1- التقارب العمري والزمني بين أفراد العينة.

2- إدارة وتنفيذ حصة القراءة من قبل المعلمين بأساليب وإستراتيجيات تدريس تقليدية تفتقد إلى الجدة والحداثة.

3- عدم تعرض أي من المجموعتين (التجريبية، والضابطة) للمدخل التدريسي المقترح، والتي تسعى الدراسة الحالية إلى تطبيقه.

- جدول (6) يتضح من خلاله:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي بين القياسيين: القبلي، والبعدي؛ حيث ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية.

- جدول (7) يتضح من خلاله:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي بين القياسيين: القبلي، والبعدي؛ حيث كانت تلك الفروق لصالح القياس البعدي.

- جدول (8) يتضح من خلاله:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي بين القياسيين: القبلي، والبعدي؛ حيث لم تثبت أي فروق لصالح أي من القياسين.

- تفسير النتائج: تشير النتائج السابقة في مجملها إلى تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بشكل واضح مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة، ويشير ذلك إلى:

- فاعلية المدخل التدريسي المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب عينة الدراسة.
- تحقق فرضي الدراسة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى المدخل التدريسي المقترح والقائم على: التشعب الدلالي للمفردات- النظرية التوسعية باستخدام الانترنت – النحو التحويلي، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

1- كان لاستخدام التشعب الدلالي للمفردات في الدرس القرائي الأثر الواضح في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب، والتزويد بآليات جديدة مكنت لهم من تعرف كلمات وتراكيب لم يكونوا على علم بها، وهو ما كان له عظيم الأثر في تمكين الطلاب من فهم مفردات المقروء والوقوف على دلالاتها.

2- كان لاستخدام وتوظيف النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت بالغ الأثر في توسيع مدارك الطلاب، فكانت بمثابة المعين لهم على توضيح ما غمض عليهم. فكثيراً ما لجئوا لتلك الرحلات للاستزادة والاستيضاح. فزادت معارفهم، واتسعت مداركهم، ونما لديهم المخزون المعرفي حول ما يقرؤون، وأسهم ذلك بشكل فاعل في زيادة فهمهم للمقروء.

3- أتاح استخدام الفهم النحوي للمتعلمين تعرف الأساليب والأبنية الوارد عليها المقروء، مما سهل عليهم فهمها، وإدراك مبتغاها ومعانيها. كما مكن لهم من إجراء تغيرات مقصودة على تلك الأبنية سواء بالحذف أو الإضافة أو بالنقل والتبديل؛ حيث أتاح لهم ذلك فهماً واعياً لتلك الأبنية.

4- ما تضمنه التصور المقترح من توجيهات: تربوية، وتعليمية، وتدريسية، ولغوية؛ حيث تم التركيز خلالها على عمليات الفهم لدى الطلاب. وكذلك العمل على تنمية مهارات التفكير وتشجيع الطلاب على القراءة وتحصيل المعارف بأنفسهم.

5- كان لطريقة الإعداد الجيدة التي تميز بها التصور المقترح من طريقة عرض وتدريبات متنوعة علاجية وتقويمية أثرها الواضح في جذب الطلاب وتحفيزهم للعمل والمشاركة بجد وفاعلية.

6- أسهمت الوسائل التعليمية المستخدمة وطرائق توظيفها في تقليل جهد المتعلمين، وتبصيرهم بسبل تحقيق الأهداف المبتغاة بيسر وسهولة، فضلاً عن تحفيزهم للعمل وبذل الجهد.

7- ساعد الجهد المبذول من قبل الطلاب في تفعيل دور التصور المقترح؛ حيث مكن لهم من تحقيق فهم واعٍ للأبنية والتركيب الوارد عليها المقروء، كذلك معاني المفردات، فضلاً عن الإلمام الواعي بالبناء النحوي للمقروء، وزيادة المعرفة والثقافة حول ما يقرؤون. وكلها أمور ساعدت الطلاب على فهم واستيعاب معاني ودلالات النصوص المقروءة.

8- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج ما سبقتها من بحوث ودراسات في مجال الفهم القرائي؛ حيث كان للمتغير المستقل (الأنشطة والإجراءات التدريسية المقترحة) أثرها الواضح في تحسين مهارات الفهم القرائي (المتغير التابع)، ومن هذه الدراسات: دراسة (لورينت وجانين(Lorent& Chanin 2010، ودراسةChin, et al (2013,)، دراسة (بوفاتح، 2016)، ودراسة (عياصرة وعاشور، 2016). كما تتفق تلك النتائج مع الأدبيات التربوية والتي أكدت أهمية التصور المقترح في تفعيل عمليات الفهم القرائي وتحسين مخرجاتها.

- **التوصيات:** في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1- اعتماد قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي أقرتها الدراسة في صورة نهائية.

2- اعتماد المدخل التدريسي المقترح والقائم على: التشعب الدلالي للمفردات – النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت –النحو التحويلي – نحو النص مدخلاً تدريساً صالحاً لتنمية مهارات الفهم القرائي بعد تأكد فاعليته.

3- عقد دورات تدريبية بهدف تعريف معلمي اللغة العربية بهذا المدخل الجديد، وإكسابهم مهارات تدريسه.

4- ضرورة إدراج مدخل: التشعب الدلالي للمفردات –النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت – النحو التحويلي – نحو النص ضمن مداخل تعليم اللغة العربية والتي ينبغي إدراجها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية في المعاهد والجامعات.

- المقترحات:

1- إعداد دراسات بحثية مشابهة تستهدف تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام المدخل المقترح في كافة الصفوف والمراحل التعليمية.

2- إجراء دراسات أخرى للكشف عن مداخل تدريسية جديدة تصلح لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.

3- القيام بدراسات تسعى لتجريب المدخل المقترح في تنمية مهارات أخرى: كمهارات التحدث، التذوق الأدبي.... الخ.

4- إعداد دراسات غايتها التعرف على تأثير كل متغير قائم عليه المدخل المقترح على حده. وتحديد دور كل متغير وتأثيره في مهارات الفهم القرائي.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، أحمد سيد محمد، ومحمود، عبد الرازق مختار، وسعيد، فاطمة محمد محمد. (2014). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية بأسيوط. مج 30. ع 4. أكتوبر. ص.116- 165.

- أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر علي. (2006). تنظيم محتوى منهج النحو في ضوء النظرية التوسعية لراجليوث وقياس أثره في التحصيل والاتجاه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية. مصر. مج14، ع3.

- البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. (2011). أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 5. ص. 267- 274.

- بو فاتح، محمد، وعيسى، أحمد: (2016). الفهم القرائي الميتامعرفي وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المعسرين قرائياً. دراسة ميدانية في بعض مدارس الأغواط. مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية. مركز جيل البحث العلمي. الجزائر. مارس. العدد 17-18. ص. 247 - 264.

- حسانين، هناء قاسم. (2014). معايير ضبط المفردات وعلاقتها بالفهم القرائي. دراسات في التعلم الجامعي. مصر. ع 28.ص 537-559.

- الحوامدة، محمد فؤاد، والبلهد، فيصل حمود. (2016). فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية. الأردن. المجلد 43. العدد 1. ص. 175- 192.

- جبل، عبد الكريم محمد حسن. (2008). الخصيصة الاشتقاقية للعربية ودورها في تنمية الثروة اللغوية وفقهها. أعمال المؤتمر الدولي" اللغة العربية والتنمية البشرية: الواقع والرهانات". مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة. المغرب. ج1. ص 275- 299.

- الجرجاني؛ علي بن محمد بن علي: (ت 816هـ). التعريفات، تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة، دار الريان للتراث، 1988.

- رجب، أماني علي السيد. (2017). تنظيم محتوى وحدتي" السياحة في مصر" و"ظهور الإسلام" بالصف الخامس الابتدائي وفقا نظرية رايجلوث التوسعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. ع 187. مايو. ص.201- 258.

- الرشود، فيصل أحمد رشيدان. (2017). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الجوف.

- الروبي، أمل توفيق حامد. (2012). استخدام التكامل والنظرية التوسعية في رفع مستوى الأداء النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الروبي، أمل توفيق حامد: (2013). النظرية التوسعية في تعليم اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة. مايو. العدد 139. ص.217- 224.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2001). تحليل ناقد لنظرية التعليم القائم على المخ وانعكاسها على تدريس العلوم. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الخامس بعنوان "التربية العلمية". أبو قير. الإسكندرية. المجلد الأول من 29/7-1/8.
- السليمان، مها عبد الله. (2006). أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي. ورقة عمل مقدمة للمشاركة في المؤتمر الدولي، الرياض.
- شحاتة، حسن سيد. (1992). اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط2. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.
- صالح، محمد صالح. (2014). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد الخامس والأربعون. الجزء الثاني. يناير. ص. 128 – 178.
- الصيداوي، خالد ياسين عيسى. (2015). أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبدالباري، ماهر شعبان. (2017). برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية وإستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو لطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع 220. مارس. ص 129- 177.
- عبد الحميد، أماني حلمي. (2002). برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة. العدد 16. كلية التربية. عين شمس.
- عبد الغني، أميمة بكري حسين. (2012). مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة. العدد 130. أغسطس. ص 58- 64.
- عبد اللطيف، محمد حماسة: (2000). النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي. القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر.
- عبد القادر، منيرة غناوة هجو. (2013). المصطلح النحوي وأثره في فهم الجملة: دراسة تطبيقية في الجزء الأول من القرآن الكريم. رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

- علي، إسماعيل أحمد إسماعيل. (2005). فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية بكفر الشيخ. جامعة طنطا.

- عياصرة، رزان مطلق محمد، وعاشور، راتب قاسم. (2016). أثر طريقتي القراءة المؤقتة والمتكررة في تحسين مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد 4. العدد 13.

- طوقان، خالد. (2003). أثر الثورة المعلوماتية والاتصالية على العناصر التعليمية. عمان، المعهد الوطني للتدريب.

- محمد، محمد عباس. (2014). مستوى طلبة صف أول متوسط في فهم المادة المقروءة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة بابل. العدد 18. كانون أول. ص. 407 – 422.

- محمد، ناصر عبد الرازق. (2001). تجريب استخدام نظرية رايجلوث التوسعية في رفع مستوى تحصيل التلاميذ في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. مجلة البحوث التربوية النفسية. جامعة المنوفية. العدد 1. السنة 16. ص.295- 378.

- محيميد، حمزة هاشم: (2012). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في فهم المقروء. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 11.ص 271- 281.

- المهر، أسماء عبد المنعم محمد: (2011). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب، الويب كويست في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية النوعية بطنطا. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. العدد 43. ص.385- 426.

- الموسى، نهاد. (2003). الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

- موسى، مصطفى إسماعيل. (2001). أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة. بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- وزارة التربية والتعليم والثقافة. (1997). رئاسة التوجيه التربوي. مجلة أفاق التربوية. عدد خاص عن قراءة اللغة العربية والانجليزية. العدد العاشر. الدوحة.

- يونس، فتحي علي وآخرون. (1998). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

- يونس، فتحي علي. (2000). استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

- يونس، فتحي علي. (2010). ضبط المفردات في كتب القراءة. مجلة القراءة والمعرفة. القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد 107. ص 19- 37.

- Alshumaimeri, Y. & Almasri, M. (2012). The Effect of Using Web Quests on Reading Comprehension Performance of Saudi EFL Students. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology, Vol.11, No.4, 295-306.

- Chin, N., Shu, C., Shu, H, & Shyh, C. (2013) The Effects of Extensive Reading Via e-Books on Tertiary Level EFL Students' Reading Attitude, Reading Comprehension and Vocabulary. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology.Vol.12, No2, 303-312.

- Dodge B (1997). Some Thoughts about Web Quests. Retrieved.july.16th-2011from: http://web quests. suds. eduabont web quests.html.

- Doolittle. P, E., Triplett, C.F., Nichols, W.D., &Young, C.A. (2006). "Comprehension in higher education: A Strategy for Fostering the Deeper Understanding of Text" International Journal of Teaching and Learning, Vo1. (17), N. (2), P. (106-118).

- Palmere, M. Benton,J .& Ronning ,R.(1983):Elaboration and Recall of Main Ideas Journal of Education Psychology.VOl.75,N,6,PP.892-907.

- Snow, Catherine (2002). Reading for Understanding: Toward a research and development program in reading comprehension. Pittsburgh: office of education research and improvement (OERI).

- Hildreth, G. (1959). Teaching reading. New York. Holt and Co.

- Lorent, D and Chanin, E. (2010). A Case study of the Impact of Guided Reading groups in Second Grade on Comprehension, Pro Quest LLC, Ed, D, Dissertation, Widener University, P 174.

- Reigeluth, C.M. (1992). Elaboration the Elaboration Theory Educational Technology Research and development, VOl.40, NO.3, P.80-86.

-Starr, L.(2000) Meet Bernie Dodge – the Meet Bernie Dodge –the Frank L1oyd Wright of Learning Environments, Retrieved October 5 ,2016,from Educational World Site: http://www.educationworld.com/a_tech/tech/tech011.shtml.

- Newton& Douglas. (2012). Teaching for understanding what it is and how to do it.2dnd Editions, London: Rutiedgo Taylor & a France group.

-Zlatkovska, E (2012). Promoting Social-Constructivist pedagogy through using We Quests in teaching EFL pre-serves teachers in Macedonia: An Exploratory Study Unpublished Doctoral Thesis, Indiana University: The school of education.

-Zheng, R& Perez, J. & Williamson, J. (2008). Web Quest as perceived by Teachers: Implications for online Teaching and Learning, Journal of Computer Assisted Learning, (24), n (4). Pp 295-304.

ملاحق الدراسة

ملحق (1) مهارات الفهم لطلاب الصف الأول الثانوي

مهارات الفهم لطلاب الصف الأول الثانوي	
المستويات	المهارات
مستوى الفهم السطحي	تحديد المعنى المعجمي للكلمة
	تحديد معنى الكلمة من خلال السياق
	تحديد مرادف الكلمة
	تحديد المشترك اللفظي للكلمة
	تحديد مضاد الكلمة
	ذكر بعض الحقائق الواردة في المقروء
	ذكر بعض الأماكن الواردة في النص المقروء
مستوى الفهم الاستنتاجي	تحديد الفكرة العامة للنص القرائي
	استنتاج الأفكار الرئيسة للموضوع
	تمييز الأفكار الفرعية والرئيسة
	تحديد علاقة الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة
	وضع عنوان معبر عن الموضوع
	استنتاج أهم الخصائص المميزة لأسلوب الكاتب
	التوصل إلى العاطفة السائدة في النص المقروء
	استنباط الهدف العام للكاتب
مستوى الفهم الناقد	إصدار حكم عام على النص القرائي
	الحكم على الصياغة اللغوية لبعض الجمل
	تمييز ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة
	التمييز بين الحقيقة والرأي
	تحديد التناقض الموجود بالنص

	المقارنة بين النص القرائي وعمل أخر للكاتب نفسه
	التمييز بين الواقع والخيال في المقروء
	كشف تحيز الكاتب
	التعرف على ميول الكاتب واتجاهاته
	تحديد مواطن إجادة الكاتب
	التفريق بين الفروض والمسلمات
	الحكم على بنية النص القرائي (مقومات النص)
	تمييز مظاهر الجدة في النص
مستوى الفهم التذوقي	التمييز بين بعض الصور البيانية
	الموازنة بين نص أدبي ونص أخر يدور حول الفكرة نفسها
	تحديد القيم السائدة في النص
	الموازنة بين بعض التعبيرات اللغوية
	تحديد العلاقات في النص
	تحديد عناصر الصورة الأدبية
	تحليل النص الأدبي في ضوء مقوماته
	استنتاج القيم الإيحائية للألفاظ
	فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي
	إدراك درجة التوافق بين التجربة والصياغة
	تحديد الحالة النفسية المسيطرة على الكاتب
	التمييز بين الأسلوبين العلمي والأدبي
	تحديد الغرض من الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي
	الكشف عن دلالة بعض الكلمات الرمزية في العمل الأدبي
مستوى الفهم الإبداعي	وضع عنوان معبر عن مضمون النص
	تقديم مقترحات جديدة ومتنوعة لتطوير النص
	توليد أفكار جديدة من النص القرائي
	تقديم حلول مبتكرة لبعض المشكلات الواردة في النص
	إعادة صياغة النص بصورة جديدة بأسلوبه
	تصنيف المعلومات الواردة في النص تصنيفات متعددة
	ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة معينة (طلاقة لفظية)
	ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الصلة بالموضوع (طلاقة فكرية)

	إعادة ترتيب النص القرائي بطريقة جديدة من ابتكاره
	تصنيف المعلومات الواردة في المقروء حسب أهميتها
	التنبؤ بنهاية الموضوع بناء على مقدماته
	حسن غلق النص مفتوح النهاية

ملحق (2) اختبار الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية

تعليمات الاختبار

بيانات الطالب/الطالبة: الاسم..... الصف..... الفصل.....

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة: إن الفهم القرائي هو المحصلة العامة والهدف الأسمى من درس القراءة، ويهدف الاختبار الذي بين يديك إلى قياس مهارتك في الفهم من خلال بعض موضوعات القراءة المتنوعة فهماً صحيحاً. والمطلوب منك ما يلي:

- قم بتسجيل بياناتك في المكان المخصص لذلك.
- يعقب كل موضوع مجموعة من الأسئلة، لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة فقط، فلا تختر أكثر من إجابة.
- إذا صُعب عليك سؤال فاتركه، ثم ارجع إليه مرة ثانية، ولا تتركه بلا إجابة.
- الالتزام بزمن الاختبار المحدد، وعدم تجاوزه.
- ابدأ الإجابة عندما يسمح لك.

وختاماً كن مطمئناً فإجاباتك في سرية تامة وهي ليست إلا لغرض علمي فقط. مع أرق الأمنيات بالتوفيق.

الباحث

- **أسئلة الاختبار:** عزيزي الطالب اقرأ الموضوعين التاليين، ثم أجب عما يعقبهما من أسئلة:

الموضوع الأول: الموضوع لعبد الله بن ناجي آل مبارك (مجلة الرياض 6جمادي الأول ى1431هـ): يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم العالمية المهمة في عالمنا المعاصر، كما أصبح من المفاهيم المتكررة في وسائل إعلامنا، وفي محاضراتنا وندواتنا، بل أصبح مفهومًا رئيسًا في حياتنا العامة.

ولقد تناول المهتمون بأدبيات التربية موضوع الانتماء الوطني، من خلال البحوث التربوية والكتب المتخصصة من خلال إيراد تعريفات لمفهوم الانتماء ومدلولاته. وقد عرف هذا المفهوم لغة بأنه الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به، والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فالشجر ينمو وكذلك الإنسان.

كما عرف البعض الانتماء اصطلاحًا بأنه: هو الانتساب الحقيقي للدين الإسلامي والوطن فكرًا ومشاعر ووجدانًا، واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه، وتفاعله مع احتياجات وطنه، وتظهر هذه التفاعلات من خلال بروز محبة الفرد لوطنه، والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله.

ولقد ارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين، هما: المكان والزمان، فالإنسان مرتبط بالمكان، من حيث وجود ذاته، وإذا كان المكان يدل على وجود الإنسان في جزء معين منه، فإن الزمان هو الذي يحدد مدى هذا الوجود وكميته، ولذلك فالمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو الانتماء الوطني.

ومفهوم الانتماء الوطني وراثي، يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والإعلام والمسجد والأقران؛ فإن حب الوطن واجب على كل فرد تجاه وطنه.

ولقد تناول المهتمون بالكتابة في مضامين الانتماء الوطني الكتابة عن الانتماء، وتحديده بشحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد، تظهر في المواقف ذات العلاقة بالوضع على مستويات ومجالات مختلفة، يمكن تحديدها من خلال مجموعة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد، بحيث تكون تلك الممارسات معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه.

ويعد الانتماء حاجة من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن، وتوجيهه توجيهًا يجعله يفتخر بالانتماء، ويتفانى في حب وطنه ويضحي من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بجمال الحياة، وبقيمة الفرد في مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتساب إلى الوطن، وإلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن.

ويشتمل الانتماء على قيم مهمة تتمثل في: قيمة محبة الفرد مجتمعه، وحرصه عليه، وتفاعله مع جميع أفراده. كما تعد طاعة ولاة الأمر والتفاعل معهم والالتفاف حولهم جزءًا مهما لتحقيق الانتماء الوطني، وتحقيقًا لتماسك المجتمع ونجاحه في تحقيق أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته. كما تتناول قيمة الانتماء الوطني حرص أبناء المجتمع على الحوار بين أفراده، وإبراز ثقافة أدب الحوار وأدب ثقافة الخلاف، وجعل مصلحة الوطن بارزة أمام الجميع؛ فالحوار من أجل الوطن، وليس من أجل تحقيق تفوق شخصي أمام الآخرين.

ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية، وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه، كما أن قيمة التسامح جزء مهم من قيم الانتماء الوطني؛ لأن من يعيش على أرض الوطن له الحق في المشاركة في بناء حضارته والإسهام في التفاعل مع مجتمعه.

ويعد الحفاظ على الأمن جزءاً مهماً من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع، حيث إن المواطن يعيش على أرض هذا الوطن، ويعمل على الحفاظ على أمن الوطن الفكري، والأمني والاجتماعي والاقتصادي.

س1: مرادف كلمة (مدلولاته) في السطر الرابع: المهارة: تحديد مرادف الكلمة: أ- مشتقاته ب- مواده ج- معانيه د- لوازمه

س 2: مضاد كلمة (بروز) في السطر السابع: المهارة: تحديد مضاد الكلمة: أ- اختفاء ب- ظهور ج- انتشار د- خروج

س3: جميع الكلمات الآتية مرادفات لكلمة (الإسهام)، فيما عدا: المهارة: تحديد معنى الكلمة من خلال السياق: أ- المشاركة ب- التعاون ج- الاختلاف د- التكاتف

س 4: الفكرة العامة المحورية لهذا الموضوع، هي: المهارة: تحديد الفكرة العامة للنص القرائي: أ- قيمة الانتماء الوطني وأهميته ب- المدنية الحديثة والمتغيرات ج- أهمية العلم في المجتمعات د- حب الأوطان

س 5: الفكرة الرئيسة للفقرة الرابعة، هي: المهارة: استنتاج الأفكار الرئيسة للموضوع: أ- معنى الانتماء الوطني لغة ب- معنى الانتماء الوطني اصطلاحاً ج- معنى الانتماء الوطني دينياً د- الفرق بين الانتماء الوطني وحب الوطن

س 6: جميع ما يلي أفكار فرعية للفكرة السابقة، ما عدا واحدة هي: المهارة: تمييز الأفكار الفرعية والرئيسة: أ- الانتساب إلى الدين ب- الاعتزاز بالانتماء إليه ج- حب الوطن والدفاع عنه د- مخالفة الدين وتخريب الأوطان

س7: العلاقة بين (الدفاع عن الوطن) و(الانتماء الوطني) في الفقرة الأخيرة: المهارة: تحديد علاقة الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة أ- علاقة عكسية ب- علاقة متوازية ج- سبب ونتيجة د- علاقة ترابطية

س 8: الترتيب الصحيح للأحداث الواردة في الموضوع حسب أهميتها، على النحو التالي: أ. تعليم الطلاب معنى الانتماء-الدفاع عن الوطن ب- مفهوم الانتماء الوطني- كيفية تحققه ومظاهره ج- مظاهر الانتماء الوطني – نشأة الأفراد وطرق التربية د- دور التعليم في غرس قيم الانتماء الوطني – تعريفات الانتماء الوطني ودلالاته

س9: العنوان المناسب للموضوع السابق، هو: المهارة: وضع عنوان معبر عن الموضوع: أ- الشجاعة والإقدام ب- قراءة في مفهوم الانتماء الوطني ج- الانتماء الوطني تعريفه وأهميته د- تربية الأبناء

س 10: هدف الكاتب من هذا الموضوع: المهارة: استنباط الهدف العام للكاتب أ. تغيير نظم التعليم ب- غرس قيمة الانتماء ج- بيان معاني الانتماء الوطني د- تغيير مفاهيم خاطئة عن الانتماء

س 11: جميع العبارات الآتية تتصل بالموضوع فيما عدا: المهارة: تمييز ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة أ- من قيم الانتماء الوطني إبراز قيمة الوحدة الوطنية ب- قيمة التسامح جزء مهم من قيمة الانتماء الوطني ج- من مهام التعليم غرس قيمة الانتماء لدى الطلاب د- يعد الوادي منخفضا بين جبلين

س 12: جميع ما يلي حقائق فيما عدا واحدة رأي، وهي: المهارة: التمييز بين الحقيقة والرأي: أ- لا حق بلا واجب ب- الحوار يجب أن يكون من أجل الوطن، وليس من أجل تحقيق تفوق شخصي أمام الآخرين ج- من يعش على أرض الوطن له الحق في بناء حضارته د- ارتبط الإنسان منذ بدايته بشيئين: هما المكان والزمان

س13: القيمة التي يدعو إليها الكاتب، هي: المهارة: تحديد القيم السائدة في النص: أ- تقوية الانتماء الوطني لدى الأفراد ب- التسامح ج- تعليم النشء د- احترام الآخرين وحسن الحوار معهم

س14: أي التعبيرين أجمل: المهارة: الموازنة بين بعض التعبيرات اللغوية: أ- غرس الانتماء الوطني لدى الطالب ب- تقوية الانتماء الوطني لدى الطالب

س 15: العاطفة المسيطرة على الكاتب: المهارة: تحديد الحالة النفسية المسيطرة على الكاتب:

أ- الفخر ب- حبه لوطنه ج- الألم والحزن د- المدح

س 16: جميع ما يلي يتصل بالموضوع، ما عدا: المهارة: تمييز ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة: أ-الفرق بين الانتماء والتنمية ب- الانتماء يزرع بين الأفراد الألفة والمحبة ج- ارتباط الإنسان بموطنه د- الانتماء الوطني يخطو بالمجتمع إلى التقدم والازدهار.

س17: الترتيب المناسب للتعبيرات الآتية من حيث قوة معناها، هي: المهارة: الموازنة بين بعض التعبيرات اللغوية: 1-الثبات على منهجه 2-الوقوف على منهجه 3-عدم التردد على منهجه 4-لا يتزحزح عن منهجه

أ-(2-1-3-4) ب- (4-1-3-2) ج- (1-4-3-2) د- (1-2-4-3)

س 18: من الأفكار الرئيسة التي تضمنها الموضوع: المهارة: تحديد الفكرة العامة للنص القرائي: أ- مفهوم الانتماء ب-الدفاع عن المصالح الشخصية ج- التهاون في الدفاع عن الأوطان د- الحث على مخالفة ولي الأمر.

س 19: من معاني كلمة (الانتماء): المهارة: تحديد مرادف الكلمة: أ-النمو والزيادة والكثرة والارتفاع ب- النمو والانخفاض ج- التعالي والكبر على الآخرين د- القوة والشجاعة

س 20: من النهايات المحتملة للموضوع، ما يلي: المهارة: التنبؤ بنهاية الموضوع بناء على مقدماته: أ- أن يقل الانتماء الوطني لدى الأفراد ب- أن يزداد الانتماء الوطني لدى الأفراد ج- أن يعمل كل فرد لمصلحته الشخصية فقط د- أن يخلص كل فرد في عمله

س 21: من الحلول المناسبة لمشكلة الموضوع، ما يلي: المهارة: تقديم حلول مبتكرة لبعض المشكلات الواردة في النص: أ- أن يحرص كل مواطن على مصلحة بلاده ب- أن تحرص أنظمة التعليم على غرس قيم الانتماء ج- أن يسعى كل فرد إلى تخريب وطنه د- أن يتهاون الأفراد في الدفاع عن أوطانهم

س 22: الترتيب الصحيح للأحداث الواردة في الموضوع حسب أهميتها، على النحو التالي: المهارة: تصنيف المعلومات الواردة في المقروء حسب أهميتها: أ- الانتماء من الروابط بين الفرد والمجتمع –تعريف الانتماء – قيمة الانتماء الوطني ب- تعريف الانتماء – الانتماء من الروابط بين الفرد ومجتمعه – قيمة الانتماء الوطني ج- قيمة الانتماء الوطني – تعريف الانتماء – الانتماء من الروابط بين الفرد ومجتمعه

الموضوع الثاني: (مأخوذ من كتاب زاد المربين للدكتور: إبراهيم بدر شهاب): من وصايا لقمان لابنه: يا بني لا تضحك من غير عجب، ولا تمش في غير أدب، ولا تسأل عما لا يعنيك، ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت، يا بني: من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقل الخير يغنم، ومن يقل الباطل يأثم، ومن لا يملك لسانه يندم. زاحم العلماء بركبتيك، وأنصت إليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيي الأرض الميتة بمطر السماء.

يا بني: إلزم الصمت تعد حكيماً، جاهلاً كنت أم عالماً.

يا بني: لا تأمر الناس وتنس نفسك؛ فيكون مثلك مثل السراج يضيء للغير ويحرق نفسه.

يا بني: لا تؤجل التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

يا بني: من حمل ما لا يطيق عجز، ومن أعجب بنفسه هلك، ومن تكبر على الناس ذل، ومن لم يشاور ندم، ومن جالس العلماء علم، ومن قل كلامه دامت عافيته.

س23: مرادف كلمة (لا يعنيك) في السطر الأول: المهارة: تحديد مرادف الكلمة: أ- لا يشغلك ب- لا يهمك ج- لا يفيدك د- لا يعينك

س 24: مضاد كلمة (يصمت) في السطر الثالث: المهارة: تحديد مضاد الكلمة: أ- يصيح ب- يهمس ج- يتكلم د- يسمع

س25: جميع الكلمات الآتية مرادفات لكلمة (حكيماً)، فيما عدا: المهارة: تحديد مرادف الكلمة: أ- بليغاً ب - عاقلًا ج- أحمقاً د- صائباً

س26: الفكرة العامة المحورية لهذا الموضوع، هي: المهارة: تحديد الفكرة العامة للنص القرائي: أ- وصايا لقمان لابنه ب- الحث على طلب العلم ج- ترك الغيبة والنميمة د- ألا يتكلم المرء فيما لا يعنيه

س 27: جميع ما يلي من الأفكار الرئيسة للموضوع ما عدا: المهارة: تحديد الفكرة العامة للنص القرائي: أ- يجب أن يسأل المرء عما يعنيه وما لا يعنيه ب- من يقل الباطل يأثم ج-الحرص على مجالسة العلماء د- من التزم الصمت سلم

س 28: جميع ما يلي أفكار فرعية للفكرة السابقة، ما عدا واحدة هي: المهارة: تمييز الأفكار الفرعية والرئيسة: أ- أن يلتزم المرء الأدب في مشيته ب- أن يحمل الإنسان نفسه مالا ج–التعجيل بالتوبة د- عدم التكبر على الناس

س 29: العلاقة بين(العجب)و(الضحك) في السطر الأول: المهارة: تحديد العلاقات في النص: أ- السببية ب- المقابلة ج- التضاد د- المشابهة

س 30: العنوان المناسب للموضوع السابق، هو: المهارة: وضع عنوان معبر عن الموضوع: أ- العدل أساس الملك ب- أصول التربية الناجحة ج- من وصايا لقمان لابنه د- مكارم الأخلاق

س 31: أسلوب النص: المهارة: التمييز بين الأسلوبين العلمي والأدبي: أ- أدبي ب- علمي ج- علمي متأدب

س32: العاطفة السائدة في النص: المهارة: التوصل إلى العاطفة السائدة في النص المقروء: أ- النصح والإرشاد ب- الشوق والحنين ج- اللوم والتأنيب د- التأمل والتفكير

س 33: هدف الكاتب من هذا الموضوع: المهارة: استنباط الهدف العام للكاتب: أ- الإقلاع عن التدخين ب- توجيه النصح للأبناء ج- التعدي على أموال الناس د- احترام الآباء والبر بهم

س 34: النص السابق رأيي فيه: المهارة: إصدار حكم عام على النص القرائي: أ- أنه يقدم نصائح مفيدة ونافعة للأبناء ب- لا يقدم شيئاً جديداً ج-لا يقدم فائدة د- يحمل أفكاراً هدامة

س 35: جميع العبارات الآتية تتصل بالموضوع فيما عدا: المهارة: تمييز ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة: أ- من لا يرحم لا يرحم ب- على المرء أن ينصح الآخرين بما ليس فيه ج- الإعجاب بالنفس بداية الهلاك د- المشورة من حسن إسلام المرء

س 36: جميع ما يلي حقائق فيما عدا واحدة رأي، وهي: المهارة: التمييز بين الحقيقة والرأي: أ- من يقل الباطل يأثم ب- الموت يأتي بغتة ج- فيكون مثلك مثل السراج يضيء للغير ويحرق نفسه د- من قل كلامه دامت عافيته

س37: من الأساليب التي تضمنها النص: المهارة: التمييز بين الأسلوبين العلمي والأدبي: أ- أسلوب النداء ب- أسلوب النهي ج- أسلوب الأمر د- جميع ما سبق

س38: جميع العبارات الآتية تتضمن تناقضات فيما عدا: المهارة: تحديد التناقض الموجود بالنص: أ- ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ب- لا تأمر الناس بالبر وتنسى نفسك ج- فيكون مثلك مثل السراج يضيء للغير ويحرق نفسه د- ومن جالس العلماء علم

س39: جميع ما يلي يعبر عن الواقع فيما عدا: المهارة: التمييز بين الواقع والخيال في المقروء: أ- أنصت إليهم بأذنيك ب- زاحم العلماء بركبتيك ج- تحيا الأرض الميتة بمطر السماء د-لا تضحك من غير عجب

س 40: القيمة التي يدعو إليها الكاتب، هي: المهارة: تحديد القيم السائدة في النص: أ. الأمانة في القول والعمل ب- حسن التوكل على الله ج- التزام الصمت د- نصائح من أب حكيم لابنه

س 41: أي التعبيرين أجمل: المهارة: الموازنة بين بعض التعبيرات اللغوية: أ- ومن لا يملك لسانه يندم ب- ومن لا يتحكم في لسانه يندم

س 42: الترتيب المناسب للتعبيرات الآتية من حيث قوة معناها، هي: المهارة: الحكم على الصياغة اللغوية لبعض الجمل: أ- ومن جالس العلماء علم ب- ومن تعرف على العلماء علم ج- ومن قرأ للعلماء علم د- ومن استمع للعلماء علم

س 43: من الأفكار الرئيسة التي تضمنها الموضوع: المهارة: تحديد الفكرة العامة للنص القرائي: أ- لا يكون الضحك لأسباب ب- ألا يحسن المرء الإنصات إلى العلماء ج- من حسن الأخلاق الإعجاب بالنفس د- قلة الكلام من أسباب دوام العافية

س44: عناصر الصورة الأدبية في قوله "فإن القلب يحيا كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء"، هي عناصر: المهارة: تحديد عناصر الصورة الأدبية: أ- التشبيه ب- الكناية ج-الاستعارة د-المجاز المرسل

س45: تكرار كلمة (يا بني) في النص تظهر عاطفة: المهارة: فهم دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي: أ- الكراهية ب- الحزن ج- الحب والقرب د- العداء

س 46: من الأفكار الجديدة التي يمكن استنباطها من الموضوع السابق، هي: المهارة: ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الصلة بالموضوع (طلاقة فكرية): أ- أن يحسن كل أب تربية أبنائه ب- صلة الأرحام ج- حقوق الجار د- إنشاء السوق العربية المشتركة

س47: من النهايات المحتملة للموضوع، ما يلي: المهارة: التنبؤ بنهاية الموضوع بناء على مقدماته: أ- ألا يستجيب الابن لأبيه ب- أن يطلب الابن من أبيه مالاً ج- أن يترك الابن أباه وينصرف د- أن يستجيب الابن لأبيه

س 48: من الحلول المناسبة لمشكلة الموضوع، ما يلي: المهارة: تقديم حلول مبتكرة لبعض المشكلات الواردة في النص: أ- أن ينصح كل أب لأبنائه ب- أن يبر الأبناء آباءهم ج- أن يحسن الرجل اختيار زوجته د- أن يكرم الرجل ضيفه

ملحق (3) نموذج إجابة لأسئلة الاختبار في الموضوعين الأول والثاني

رقم السؤال	البديل الصحيح				رقم السؤال	البديل الصحيح			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
1			√		25			√	
2	√				26	√			
3			√		27	√			
4	√				28	√			
5				√	29	√			
6				√	30			√	
7				√	31	√			
8		√			32	√			
9			√		33		√		
10		√			34	√			

11				√	35		√		
12		√			36			√	
13	√				37				√
14	√				38				√
15	√				39			√	
16		√			40				√
17	√			√	41				
18	√			√	42				
19					43	√			√
20		√		√	44				
21		√			45			√	
22				√	46		√		
23		√			47				√
24				√	48		√		